تخنى (الصحيح أنه ظهر سنة ١٩٠٩) وكنا يومئذ طالبين فى مدرسة المعلمين العليا ، ولكنى لم أكن يومئذ إلا مبتدئًا ، على حين كان هو قد انتهى إلى مذهب معين فى الأدب ، ورأى حاسم فيما ينبغى أن يكون عليه . ومن اللؤم الذى أتجافى بنفسى عنه أن أنكر أنه أول من أخذ بيدى وسدد خطاى ، ودلنى على المحجة الواضحة ، وأننى لولا عونه المستمر لكان الأرجح أن أظل أتخبط أعوامًا أخرى ولكان من المحتمل جدًا أن أضل طريق الهدى» .

وكتب فى عدد ١٢ من أبريل سنة ١٩٣٠ من الجريدة نفسها يقول : «وقد احتمل شكرى وحده فى أول الأمر وعكة المعركة بين القديم والجديد ، ثم يقول : «وشكرى رجل حساس رقيق الشعور سريع التأثر وهو بطبعه أميل إلى اليأس ، فشق عليه أن يظل يدأب وليس من يعنى به ، وأن يقضى خير عمر ويرفع صوته بأعمق ما تضطرب به النفس الملهمة الحساسة ، وليس من يستمع إليه أو يعيره لفتة!» .

وفى عدد فبراير سنة ١٩٥٩ من مجلة «الهلال» نطالع للأستاذ العقاد مقالا عن «شكرى فى الميزان» يقول فيه : «لم أعرف قبله ولا بعده أحدا من شعرائنا وكتابنا أوسع منه اطلاعا على أدب اللغة العربية وأدب اللغة الإنجليزية وما يترجم إليها من اللغات الأخرى ، ولا أذكر أننى حدثته عن كتاب قرأته إلا وجدت عنده علمًا به وإحاطة بخير ما فيه وكان يحدثنا أحيانا عن كتب لم نقرأها ولم نلتفت إليها ، ولا سيما كتب القصة والتاريخ» .

وعند تحديد أو محاولة تحديد مكانة شكرى فى حركة التجديد فى أدبنا العربى المعاصر لا مفر من أن نعطى الأهمية الأولى